

المحاضرة الرابعة: أرشيف المغرب العربي

أرشيف الجزائر 1830-1962:

بمجرد دخول الاستعمار الفرنسي وضعت الادارة الكولونيالية الأرشيف تحت سلطة رجالها ففي سنة 1845 كلف رئيس امانة الادارة المركزية بمهمة حفظ الأرشيف فقام بجمع تلك التي كانت محفوظة بالمساجد او الزوايا و خزنها تم نقلها إلى باريس بعد انشاء وزارة الجزائر والمستعمرات في جوان 1860 كما اتلفت عدة وثائق وبعثرت في مواقع اخرى والباقي تأثر بالمعارك طيلة القرن.

بدأ التنظيم الموضوعي للأرشيف المركزي للجزائر حيث صدر انشاء مصلحة الأرشيف وكلف أرشيفيو الحكومة العامة بانجاز تحريات حول كل المخازن (ولائية، بلدية، أرشيف عسكري)، واعطاء تقارير حول طبيعة الوثائق المخزنة، تم انشاء بنايات خاصة لحفظ الأرشيف على مستوى القطاعات الجهوية وملاحقها ، كما تم تعميم حفظ وثائق الادارات واستعمل الترتيب بالسلاسل، كل سلسلة ترتبط بموضوع وتنقسم بدورها إلى سلاسل فرعية.

تم تحويل الأرشيف الجزائري الخاص بالفترة الاستعمارية إلى اكس ان بروفانس بين 1961 – 1962 حيث تم تحويل 200 الف علبة و 1500 صندوق للفترة العثمانية، عكس وهران حيث كمية الأرشيف المحول لم تتجاوز 1600 كيس، وكانت أخطر التحويلات على مستوى العاصمة وقسنطينة، التي نهبت منها 18000 حزمة و لقد نهبت حتى سلاسل الصحافة.

اطار تصنيف الأرشيف التاريخي الجزائري:

اطار تصنيف أرشيف الحكومة العامة:

صنفت حسبه وثائق الحكومة العامة والادارات المركزية، ووثائق القنصلية الفرنسية لما قبل فترة الاستعمار والأرشيف الاسباني للفترة بين ق 16 و ق 17، هذا التصنيف الذي وضع اطاره المحافظ الرئيسي للأرشيف في الجزائر Gabriel Esquer والذي صنفت على اثره وثائق الحكومة، الوزارات، الادارات المركزية، اضافة إلى الأرشيف الذي انتج خلال الوجود الاسباني والحكم العثماني، هذا التصنيف يضم ثلاث اقسام كبرى هي:

- القسم 01: أرشيف ما قبل 1830 يشمل السلاسل من A إلى D.

- القسم 02: أرشيف ما بعد 1830 ويشمل السلاسل من E إلى Y.

- القسم 03: الأرشيف العربي والتركي ويشمل السلسلة Z.

أرشيف العمالات:

صنف وفق الاطار الذي وضعه Prosper Alquier محافظ بمصلحة أرشيف قسنطينة مع بعض التعديلات للسلاسل باقتراح من اطارات اخرى في الأرشيف.

أرشيف البلديات المختلطة:

صنفت ضمن التصنيف الذي وضعه ريمون، يضم هذا التصنيف 18 سلسلة من A إلى S باستثناء السلسلة J و تتفرع كل سلسلة إلى سلاسل فرعية.

أرشيف ولاية وهران 1830 – 1962:

يتكون حوالي من 5 الاف مترليني و خصص له مخزن كامل خضع لاطار تصنيف أرشيف العمالات، الذي وضعه ايف رونودان سنة 1927 والذي يصنف الأرشيف موضوعيا إلى سلاسل تتفرع منها سلاسل فرعية ويضم 24 سلسلة من A إلى Z باستثناء سلسلتين تركتا تحسبا لمواضيع جديدة قد تظهر مستقبلا

اهم الارصدة الأرشيفية:

السلسلة A: قوانين، مراسيم، قرارات، يدخل ضمن هذه السلسلة الرصيد المتعلق بكل المنشورات الرسمية الصادرة عن مؤسسات الحكومة من 1841 إلى 1962

السلسلة B: الوثائق التي تخص الجزائر بصفة عامة بها السلاسل الفرعية B1، B2، B3.

السلسلة C: تخص الموظفين في الادارة الكولونيالية، هذه الملفات ليست قابلة للاطلاع بالنسبة للباحثين وإنما لذوي الحقوق فقط.

السلسلة D: الاستحقاقات الشرفية: تحتوي على الوثائق الخاصة بالاستحقاقات الشرفية لموظفي العمالة، المكلفين بشؤون الاهالي، هذا الرصيد حول إلى aix en provence قبل 1950 عدا ملف خاص بأوسمة الشرف للأوروبيين بين 1926-1928.

السلسلة E: تحوي جميع الوثائق الخاصة بالانتخابات.

السلسلة F: الشرطة والصحة بها ثلاث سلاسل فرعية F1، F2، F3.

السلسلة G: الحالة المدنية، الاحصاءات، التجنيس، حركية السكان بها ثلاث سلاسل فرعية G1، G2، G3، وثنائقا من 1831-1921.

السلسلة H: الزراعة، التجارة، الصناعة، بها السلاسل الفرعية H1، H2، H3، H4، H5، H10. السلسلة H اغنى سلسلة بالوثائق، وثنائقا من 1833-1958.

السلسلة I: الشؤون الاسلامية.

السلسلة K: للادارة و المحاسبة الاقليمية للعمالات، مهمة جدا بالنسبة للتاريخ السياسي والاجتماعي للمنطقة، تضم السلاسل الفرعية من K1 إلى K7.

السلسلة L: الادارة والمحاسبة والبلدية بها 1500 حزمة أرشيفية.

السلسلة M: الاستعمار تنطبق إلى كل المشاكل الناتجة عن الاستعمار بالمنطقة مثل المصادرات، شكاوي الكولون.

السلسلة N: الملكية العقارية الخاصة بالسكان الاصليين.

السلسلة O: 1848 إلى 1953 تتضمن السلاسل الفرعية O1 إلى O4.

السلسلة P: املاك الدولة: جميع رصيدها حول إلى aix en provence ولم تبقى الا عشر حزم، وثائق هذه الحزمة من 1897 إلى 1956.

السلسلة Q: الشؤون العسكرية تضم السلاسل الفرعية Q1، Q2، Qq.

السلسلة R: الاشغال العمومية تضم السلاسل الفرعية من R1 إلى R8.

السلسلة S: التعليم، الفنون من 1880 إلى 1960 يضم السلاسل الفرعية من S1 إلى S6.

السلسلة T: العدالة: تم تحويل رصيدها إلى aix en provence.

السلسلة U: العبادة ايضا هذا الرصيد تم تحويله.

السلسلة V: المؤسسات الخيرية والمستشفيات يضم السلاسل الفرعية من V1 إلى V3.

السلسلة X: المؤسسات العقابية.

السلسلة Y: متفرقات.

السلسلة Z: متفرقات.